

كم أنت أيتها الثورة السورية أتعبت العالم ، وهتكت أستارَه وأغلاله

الكاتب : موفق مصطفى السباعي

التاريخ : 5 أغسطس 2012 م

المشاهدات : 6544



هل حدث في تاريخ العالم الحديث منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية - حرب الفجرة السفلة - أوزارها ، ومن ثم أنشئت ما يسمى بهيئة الأمم الغالبة المنتصرة ، ومجلس الوحوش الكاسرة ، والغربان المعريدة الفاجرة ، التي سترت عورتها الفاحشة المهينة...بأوراق الأمن والسلام زورا وبهتانا ...

هل حدث لهذه الهيئة المكونة من الدمى الكرتونية ذات الألوان الفاقعة الناشزة ، أن اجتمعت وناقشت وبحثت ، وهاجت ، وكاسرت ، وضاربت لأجل قضية في العالم ، كما فعلت لأجلك أيتها الثورة العظيمة؟؟؟!!!  
كم أنت عظيم ، وكبير ، وعملاق ، أيها الشعب السوري ؟؟؟  
يا أحفاد بني أمية الذين مزقوا عرش كسرى وقيصر ،  
وأنت الآن تمزق عروش الطغيان ، وتدك قلاع الاستبداد ، التي أنشأها زراري كسرى وقيصر ،  
لقد كشفت بثورتك ، زيف ، وكذب ، ودجل ، ووحشية ، وغباء ، وبلادة ، وحماقة ، العالم أجمع ،  
فضحت أيها الشعب المبارك ، المختار ، كل الدول التي تغنت ، وتبجحت ، وتشدقت ، بالحرية ، والديمقراطية ، وحقوق الإنسان منذ أكثر من مائتين سنة ، فأظهرتها أنها كذابة ، أفاكة .  
لقد أهلكت أيتها الثورة السورية أقواماً كثيرين ...  
وكشفت سوءات أناس أكثر وأكثر ...

وفضحت حكاما ومحكومين ...

وهتكت أستارهم ...

وأزلت كل الأصبغة والطلاءات التجميلية التي كانوا يتبرقعون بها ...

وإذا بهم يظهرون على حقيقتهم...هياكل شبه آدمية ، وليست بآدمية ، مخيفة ، مرعبة ، وبعضها الآخر ، تافهة ، حقيرة ، وضيفة، ذات أشكال غريبة وعجيبة ، تنتفخ أجسامها بغازات نتنة ، ثم تفرغها في الجو ، فتنتشر الفساد ، والأمراض ...

كم خلق كثير سيدخلون جهنم بسببك أيتها الثورة السورية؟؟؟

وكم خلق أكثر وأكثر سيقفون تحت لهيب الشمس قرونا ، ودهورا للحساب أمام ملك الملوك بسببك أيتها الثورة السورية ، كم أنت رائع ، مبدع ، أيها الشعب السوري العظيم ...

تخلق في أجواز الفضاء ، بأجنحتك الوردية المخضبة بدماء الشهداء الأبرار ،

تسمو عالياً ، تسبح في الفضاء اللامتناهي ، بين الكواكب ، والنجوم ، والثريا ،

وتركل بأرجلك أغلب شعوب العالم التي رضيت العيش في الحضيض ، ليلتصقوا بالتراب والطين الذي خُلِقوا منها ... ويعيشوا أبد الدهر بين الحفر ، وفي المجاري ، والسرايب ،

لا تأس ، ولا تحزن ، أيها الشعب السوري العظيم ، لأن أنظمة الطغيان العالمية ، مصرّة ، ومصممةً، على الحفاظ على وليدها المدلل بشار بن أنيسة ، وضمان الأمن والسلام لليهود ، أبناء القردة والخنازير ...

ولا تهتم ، ولا تغتم ، لأن شعوب العالم ، تعشق حياة العبودية ، والذلة ، والمهانة ، وقد ألفت العيش في جحور العقارب والثعابين ، وفي ثقوب الأرض ، وأنفاقها ، ولا تريد الخروج منها ،

وأنت الوحيد تصعد قمم الجبال ، رافع الرأس ، شامخ المحيا ، لتحيا حياة الحرية ، والعزة ، والكرامة ، دون الخلائق كلهم .

المصدر سوريون نت

المصادر: